الآداب
المجلد:21، العــدد:01، ديسمبر 2021
الصفحات:164 - 187

# النص الشعري الموجه للطفل في الجزائر / مقاربة وصفية

## Children's Poetic Text in Algeria\ A Descriptive Approach

ط.د. عبد الحكيم غضبان[1]

أ.د. آمال لواتي[2]

[1] جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية– قسنطينة – الجزائر، Abdelhakimghadbane@gmail.com

[2] جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية– قسنطينة – الجزائر، amel.louati@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2021/02/05 تاريخ القبول: 2021/08/24 تاريخ النشر: 2021/12/15

**ملخص:**

يمثل الطفل الثروة الحقيقية للأمة، وإذا ما أردنا النهوض بالمجتمع لا بد من تنمية قدراته الخلاقة والمبدعة، فإذا كان أدب الكبار يؤطر الحاضر فإن أدب الطفل يؤطر المستقبل، ويفتح الآفاق على الارتقاء بشعور الطفل من جهة، ومدركاته العقلية والنفسية والإبداعية من جهة أخرى، ولذا اهتم الأدباء ومنهم الشعراء بقضايا الطفل، تمكينا للمعرفة وتأكيدا على الزامية احتوائه، من منطلق كونه واجهة المستقبل المضيء. وتتحدد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال طرح إشكال جوهري: ماذا نقصد بالنص الشعري الموجه الطفل؟ وما مساره في الأدب الجزائري الحديث والمعاصر؟

***كلمات مفتاحية***: النص الشعري، أدب الطفل، النشأة، التطور، الموضوعات.

**Abstract:**

The child represents the true wealth of a nation and if we want to promote society, we should then develop its creative capabilities. If adult's literature structures the present. children's literature structures the future and opens horizons to elevate the child's feeling and his mental, psychological and creative perceptions. For this reason, writers, including poets, were interested in children's issues to enable knowledge, and to emphasize its mandatory containment as they are the face of

المؤلف المراسل: عبد الحكيم غضبان

the bright future. The importance of studying this subject is determined by a fundamental problem: what do we mean by the children's poetic text? And how it developed in modern and contemporary Algerian literature

***Keywords*:** The poetic text; children's literature; growth development; topics

**مقدمة:**

يحتاج نظم الشعر إلى أسس فنية لابدّ من توافرها حتى يكتسب النّص شعريته وفي الوقت نفسه لا ننسى أن للمضمون أهمية كبرى في الشعر الموجّه للطفل، ولكن إضافة إلى هدف الإفادة فلأدب الطفل كذلك هدفه الجمالي كون "الأطفال إيقاعيون بالفطرة"[1]، ولأجل نجاح النص لابد أن يراعي الشاعر خصائص الطفل الإدراكية، فطبيعة القارئ تحتم عليه الحذر واختيار جمالياته الفنية بما يحقق قراءة واسعة للنص، ولقد اهتم الشعراء الجزائريون في خطاباتهم الشعرية الموجّهة للأطفال بالجوانب الفنية والإبداعية، الشيء الذي ساهم في تحقيق حضور النص في ذاكرة الطفل.

## 1- مفهوم النص الشّعري الموجّه للطفل:

نقصد بشعر الأطفال هو ذلك الشّعر الذي يكتبه الشعراء للأطفال، ونقصد به الشّعر الذي ينظمه الأطفال أنفسهم" وليس جديدا علينا أن نسمع بين حين وآخر عن أطفال شعراء يكتبون بأنفسهم أجمل القصائد المعبّرة عن صدق الأحاسيس، وأعمق المشاعر، النابعة من براءة الطفولة وحاجتها ومتطلّباتها"[2]، لأنّ عبارة -شعر الأطفال- أضحت متداولة في الأدب الموجّه لهم، وتعني الشعر الذي ينظمونه، وينطبق على الشعر المكتوب للأطفال، فالشّعر المكتوب للأطفال يكون محتواه مناسبا لهم، وذلك حسب مستوياتهم العقليّة وقدرتهم على الفهم والتذوّق، بأن تكون المعاني حسيّة يستطيع الطّفل إدراكها، لا أنْ تكون مجرّدة بعيدة كل البعد عن واقعه، فيصعب عليه فهمها وإدراكها، وأن تكون أيضا "ذات مغزى وهدف، وهذا يعني أنّه لا وجود لأشعار الرّثاء والمرارة والكراهيّة في شعر الأطفال"[3]، أما الإيقاع الموسيقي في العمل الشّعري الموجّه للطفل يعدّ من أهم العناصر، التي يعتمد عليها هذا الشعر "فالأطفال إيقاعيُون بالفطرة، فهم ينامون على صوت أغاني

أمهاتهم، ويحبون العبث، بما يصدر من أصوات مختلفة ويترنّمون بما يحفظون من كلمات فيها نغمات غنائية"[4]، ولا ننكر أنّه رغم هذا الاختلاف إلا أنّه هناك نقاط التقاء بينهما، وهذه النقاط تعود إلى طبيعة المتلقي كإنسان في حدّ ذاته، سواء أكان راشدا أم طفلا، ففي داخل كل راشد طفل يعيش بين جنبيه، خصوصا إذا كان هذا الرّاشد شاعرا، وهذا ما ذهب إليه الشّاعر الشيلي بابلو نيرودا عندما قال: "إذا فقد الشّاعر الطفل الذي يعيش بداخله فإنه سيفقد شعره"[5]، ويتجلى هذا في قول فرنسيس جايمس (F.James): "الشّاعر طفل، وإذا لم يكن طفلا ساذجا بريئا يتكلم قلبه، بدل أن يكون شاعرا عظيما"[6].

## 2– شعر الطفل بين الفن والتربية:

يتكون الشّعر الموجّه للأطفال من عنصرين اثنين لا يمكن التضحية بأحدهما وهما: الفن والتّربية، فالشّعر الموجّه للطفل عمل فنّي، وهو في الوقت نفسه عمل تربوي، وهذا التداخل بين الفن والتّربية أوجد إشكاليات فنية وتربوية متعددة، ففي هذا المجال لم يعد الشّاعر وحده في الميدان يكتب ما شاء كيفما شاء، بل أصبح ينافسه مسؤولية إنتاج الكتابة للأطفال، أو ترشيد وتوجيه انتاجها علماء النفس والتربية، وتحوّل هؤلاء إلى منافسين للمشتغلين بدراسة الأدب، فهم يحاولون احتكار هذا الميدان، ويمارسون سلطة على المبدع خصوصا، بعد التطوّرات التي شهدها ميدان علم النّفس الطفل وعلوم التربية، وهنا يبرز سؤال مُلح وهو: هل نُعلّم الطفل الشّعر ليكون هدفا بحدّ ذاته؟ أم نعلّمه ليكون وسيلة لغرس القيّم التربوية، وهل يمكن تحقيق المعادلة الصّعبة بين الفن والتربية، فنحقق بذلك الغرضين معا؟ وبناءً على سابق قولنا فإنّ الغرضين يجب أن يتحقّقا معا، وبشكل متوازن ومنسجم، ولا يمكن أن يحقق هذا إلاّ شاعر متمرّس من النّاحيتين الفنيّة والتربوية، وبالمقابل لا يكون الحرص على الإيصال سبيلا إلى فساد الفن وانحطاطه[7].

على أنّ هذه المعادلة مقبولة من النّاحية النّظرية، ولكن ما من شعر حقيقي، يجمع بين معطيات الفن والتّربية، إلا يجوز فيه الفن وانحطاطه.

ومن نقاط الالتقاء بين الشعر والفن: نشأة الشعر في حدّ ذاته، فالشّعر هو أول الأشكال الأدبية، التي عرفتها الإنسانية في عهودها الأولى، فهناك من يقول إنّ الشّعر مرتبط ارتباطا وثيقا بطفولة الإنسانية، فقد كان الشعر هو السّائد عندما كانت الإنسانية تخطو خطوتها الأولى[8]، لذا يجد الكبار في الشعر الموجّه للأطفال ضالّتهم لأن فيه طفولتهم، كما يجد الأطفال في شعر الرّاشدين، متنفّسا عندما تضيق سبل الإبداع في مجالهم، فقبل نشوء أدب الأطفال بمفهومه المعاصر، عاش هؤلاء الصّغار زمنا طويلا على مائدة شعر الرّاشدين، يرددونه ويبذلون جهدا في حفظه واستظهاره كذلك، فهم جوهر الشّعر وطبيعته. فالشّعر يتحدث عن الحياة والكون والانسان، والشاعر يتحدث عن هذه القضايا بأحاسيسه وعواطفه وعقله، وهو في هذا يستخدم اللّغة التي يفهمها المتلقي صغيرا كان أم كبيرا، ويحاول من خلال هذه اللّغة دفع المتلقي، إلى مشاركته في أحاسيسه والتفاعل معه، ثم الاقتناع بما يقوله وكل هذه القضايا يشترك فيها الطفل مع الراشد. وتطغى فيه التربية على الفن، ولكن ضمن حدود متفاوتة بين شاعر وشاعر، فقد يغرق الشاعر في الفنّية، ولا سيّما إذا كان شاعرا محدثا، فيتجاوز حدود الوضوح الذي يفترضه كل ايصال تربوي، وآنذاك لا يصلح نتاجه مادة للتربية، إذ تختلف الآراء في تفسيره وحلّ رموزه بل في تحديد فكرته العامة[9].

وقد استطاع بعض الشعراء الوصول إلى حلّ لهذه الإشكالية، وهو أن يقدم للطفل الشعر الغامض والواضح معا، يقدم الشعر الغامض لأنّه يحقق المتعة بحيث يستلزم فنّا حقيقيا، فلا بد أن يكون فيه من الخيال والتصوير ما يجعله يحقق ذلك، ويقدم الشّعر الواضح لأن المعطيات التربوية والنفسية، تلزم الشّاعر أن يفهم المتلقي الصغير ما يريد، على أنّ الغموض في الشعر الموجّه، للأطفال يجب أن لا يتعدّى حدود الصّور الفنيّة.

ونتيجة لهذه الخصوصية في الشعر الموجّه للطفل، ذهب بعض النّقاد والدارسين لأدب الطفل، إلى أن شعر الأطفال، شعر صعب ووجه الصّعوبة فيه، أن يضع شاعر الأطفال في حسابه كثيرا من التقنيات، ويرصد إزاء ذهنه كثيرا من الحقائق التي لا تقبل الجدل، ومن هذه الحقائق والتقنيات مراعاة المستوى العمري، والفكري واللّغوي والنّفسي وغير ذلك[10].

ولهذا "فالكتابة للأطفال ـ وكتابة الشّعر على الأخص ـ تأتي في الذروة، ذروة التعبير ذروة الخبرة، ذروة النضج الفني، وليس من قبل المصادقة أن كبار الأدباء في العالم اتّجهوا إلى الطفولة وكتبوا لها، بعد أن تربّعوا قمّة المجد والشعر وأعطوا معظم ما أعطوا للكبار"[11]، ففي الأدب الغربي أسماء بارزة كتبت الشعر للأطفال، أمثال الشاعر ت.س.إليوت (T.S.Eliot) وألكسندر بوشكين (A.Pouchkine)، وكذلك في الأدب العربي أمثال أحمد شوقي وسليمان العيسى ومحمد الأخضر السائحي وناصر لوحيشي ومحمد ناصر، وغيرهم...

وليس صحيحا قول بعضهم، إنه لا يهتم بالتأليف للصّغار سوى الذين لا يجدون ما يلقونه على الكبار...، وأن التأليف للأطفال يعدّ تضحية كبيرة، لأنّه لا يصل بالمؤلّفين إلى ما يسمونه: بالمجد الأدبي، والحقيقة أن الكثير من الأدباء، وصلوا إلى المجد والشّهرة الواسعة عن طريق تأليفهم للصّغار، أمثال الدّنماركي هانز كرستيان أندرسون (H.C.Anderson) في الأدب الغربي، وكامل الكيلاني في الأدب العربي[12].

إن الشّعر الموجّه للأطفال، يتّسم بخصوصيات تضبط المبدعين في هذا المجال، وتجعلهم في حالة وعي بالمراحل العمرية التي يمرّ بها الأطفال، والموضوعات التي يتجاوب معها هؤلاء، بالإضافة إلى الاعتبارات التربوية والنّفسية، وهذا لا يعني التّضحية بالأسس والمقوّمات الجمالية، فالشّعر الموجّه للأطفال عمل فنّي جمالي بالدّرجة الأولى قبل أن يكون عملا تربَويا تعليميًا.

## 3– شعر الطفولة في الجزائر/ النشأة والتطور:

إنّه لمن الصّعوبة البالغة محاولة تحديد تاريخ معين، لبداية هذا اللّون من الكتابة في الأدب الجزائري، ولكن الذي لا نقاش فيه، أنّ ظهور شعر الأطفال في الجزائر، قد تأخّر نسبيا مقارنة مع الأقطار العربية الأخرى، ولعل هذا التأخّر كان سببه الظروف التاريخية، التي جعلت وجود النّشء الجزائري محققا من النّاحية البيولوجية فقط، دون الاجتماعية والتربوية مما جعله عرضةً إلى استلاب يستهدف كيانه، ويهدف إلى طمس شخصيته، لأن فرنسا عملت على قطع كل صلة للجزائر،

بأواصرها المتجذّرة في أعماق التاريخ"[13]، حيث كان الشعب الجزائري بصدد مقاومة أخطر عملية مسخ ثقافي، دامت قرنا وثلث قرن.

فبذلت الحركة الوطنية وعلى رأسها الشيخ عبد الحميد بن باديس-رحمه الله- جهودا كبيرة للوقوف في وجه فرنسا، وهذا طبعا لن يتحقق إلا بزرع هذه الأفكار في الناشئة، حتى تثمر رجالا يدافعون على الدّين والوطن، والهوية العربية الإسلامية، فانتشرت الحركات والأفكار الإصلاحية التحرّرية، والأدب من الوسائل الهامّة والفعّالة، في تثقيف الطفل، وغرس الأخلاق الحميدة والأفكار السّامية فيه، ولمرحلة الطفولة أهمية قصوى في تكوين وعي الفرد، لأنّها مرحلة أساس، من مراحل بناء الشخصية"، بل من أخطر مراحل تكوين الطفل باعتبارها مرحلة حاسمة، في أبعاد النّمو الأساسية، مرحلة مهمّة في بناء ورسم شخصية الطفل "[14]. وقد رأى المربّون الجزائريون، أنّه لا بد من استغلال هذه الطّاقة المتمثلة في الأطفال ليكونوا جنودا في المستقبل.

ويمكن القول إن هذا الشّعر، شأنه شأن شعر الكبار، فلو اطّلعنا على مختلف ما كتب من شعر الأطفال منذ نشأته وعبر المراحل اللاّحقة، لوجدنا جزءا منه يواكب الأحداث التي تمر بها الجزائر، ويسير معها جنبا إلى جنب، وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم مراحل تطوّره منذ النشأة إلى الآن إلى مرحلتين هما:

- مرحلة ما قبل الاستقلال/ النشأة (1939م - 1962م).
- مرحلة ما بعد الاستقلال/ التطور (1962م - 2004م).

### 3-1 مرحلة ما قبل الاستقلال/ النشأة:

إذا كانت القصة المكتوبة للأطفال، لم تظهر بشكل جدّي وقوي، إلا بعد الاستقلال وبالضّبط في أواخر السبعينات، فإنّ الشّعر الموجّه إليهم كان أسبق في الظّهور من القصة، لأنّ الظروف التي كانت تعيشها الجزائر في تلك الفترة خصوصا النصف الأول من القرن العشرين، كانت أنسب لظهور فن الشّعر، فمعظم الروّاد الأوائل الذين أثروا الحركة الأدبية بإنتاجهم كانوا شعراء كما

كانوا دعاة إصلاح ديني واجتماعي[15]، لهذا انصبّ اهتمامهم على الموضوعات التربوية، ذات الصّلة الوثيقة بالمدرسة والمجتمع، وفي ظلّ هذه البيئة الإصلاحية والاجتماعية، نشأ شعر الطفولة الجزائري، ويأتي "محمد بن العابد الجيلالي" في طليعة هؤلاء الذين أدركوا أهميّة التوجّه إلى الأطفال، لمكانة أسلوبه المتميّز في التّعليم، وبذل جهدا في تطويره، فمزج بين التّربية والتّعليم، واستطاع باجتهاداته المركّزة على تحديث الطرائق والوسائل، أن يخلق في نفس الطفل إقبالا لم يعرفه التّعليم الرّسمي ولا التّعليم المنتشر آنذاك[16]، فقد اهتم بتربية الأطفال، والعناية بهم من النّاحية الأدبية، حتى لقّبه الإمام عبد الحميد بن باديس بـ "المعلّم المثالي"، أصدر محمد العابد الجيلالي سنة 1993م، أول مجموعة شعرية له بعنوان: **الأناشيد المدرسية لأبناء وبنات المدارس الجزائرية**، وقد أهدى هذه المجموعة الشّعرية إلى الطّفولة الجزائرية. وقد طبعها في كُتيّب صغير ضمّ ثلاث عشرة أنشودة، قاسمها بين الفتيان والفتيات بالتّساوي، جاءت مليئة بالقيّم الأخلاقية والدينية والوطنية، التي كان الشاعر يريد لأبناء وطنه أن يشبّوا عليها، وفيها تظهر غيرته على مقوّمات الشّخصية الجزائرية العربية الإسلامية، وحرصه الشّديد على نقاوة اللّغة العربية وثقافة الطفل الجزائري، من قصة نظمه للأنشودة التي جاء بها بعنوانين: الحبل أو أرينا الغزال[17]، التي خصّ بها الفتاة الجزائرية لتعتني بها، وتقفز على أنغامها، وهي تمارس لعبتها المفضلة، (القفز على الحبل).

يعد محمد العابد الجيلالي بهذا العمل الأدبي أول من طرق هذا الباب في الجزائر في تلك الفترة لأنه أفرد ديوانا خاصا للأطفال ومن نماذج شعره الموجه للأطفال نشيد الفتى، ومن قوله:

جَزَائِـــرُ العِـــز اســـلِمي ... دُونَ بَلاَئِـــــكِ دَمِـــــيْ
هَـــذَا فُـــؤَادِيْ وَفَمِـــيْ ... وانْتَظِـــرِيْ كُلِـــي غَـــدَا
بِنَـــا الجَزَائِـــرُ تَعُـــودُ ... كَمَـــا تَبَـــدَت للوُجُـــود
أُفُقًـــا يَغُـــص بالســـعُودِ ... وَيمـــلأُ الأَرْضَ نَـــدَى[18]

وكذلك ما ارتبط باللعب عند الأطفال كأنشودة الحبل ومطلعها:

أَرِينَـــــــا الغَـــــــزَال يَجُـــــــــوبُ الـــــــــتّلاَل
بَصَـــــــــبرٍ تَـــــــوالَى لِـــــــــروعٍ جَفَـــــــــل[19]

وفي الفترة نفسها نظم محمد العيد آل خليفة قصائد وأناشيد للأطفال مركزا على القيم الدينية والوطنية محاولا ترسيخها في النشء الجزائري. فكان ينظم قصائده لتلاميذ المدارس الحرة فنظم أنشودة "الوليد" بمناسبة المولد النبوي الشريف، طبعت منفردة في كتيب صغير سنة 1938م بالجزائر ووزعت على المدارس، داعيا فيها إلى حب الرسول صلى الله عليه وسلم وإلى الالتزام بتعاليم دينه وهديه إذ يقول:

بِمُحمَّـــــــــدٍ أَتَعَلَّـــــــــق وبِخُلُقِـــــــــهِ أَتَخَلَّـــــــــق
وعَلَـــــى البَنِـــــينَ جَمـــــيعَهُم فِي حُبِـــــــــهِ أَتَفَـــــــوّق
نَفْسِـــــي الفَتِيـــــة دَائِمًـــــا مِـــــن حُبِـــــه تَتَحَـــــرَّق
وجَـــــــوَانِحِي مُهْتَاجَـــــه وَمَـــــــدَامِعِي تَتَرَقْـــــرَق
فِي مِثْـــــلِ هَـــــذَا الشَّـــــهْرِ لاَحَ كَبَـــــــدْرِهِ يَتَـــــأَلَق
لاَ يَـــــومَ أَشَـــــرَفَ فِيْـــــهِ يَـــــوم الرَّسُـــــول وَأَشْـــــرَق
أَنَـــــا أَسْـــــرَعُ الفِتْيَـــــان فِي مَـــــا تَرْتَضِـــــيهِ وَأَسْـــــبَق
جُنْـــــدَيْكَ الغَـــــازِيْ بِـــــأَمْرِكَ يَـــــومَ يَغْـــــزُو الفَيْلَـــــق
يَـــا قَائِـــدًا فِي الحَـــربِ صـــفْ جُنُـــــودَه لاَ يَخْـــــرَق[20]

ولم تخل قصيدته من الألفاظ الصعبة المستعصية على إدراك الطفل مثل قوله:

بِخِـــــلاَلِ أَحْمَـــــد أَرْتَـــــدِي وبِخُبِـــــــــهِ أَتَمَنطَـــــــــق[21]

كما أنها لا تخلو من بعض الأفكار التي تعارض احتياجات الطفل وما يحبه مثل اللعب إذ

يقول:

مَـــــالِيْ ولِلَّعِـــــبِ الـــــتِي تَخْتَـــــــارُ لِي وتنســـــــــق
إنَّ التَّعَلُـــــــقَ بِالرَّسُـــــــولِ ودِيْنِـــــــــهِ بِيْ أَلْيَـــــــق[22]

كما نظم للفرق الكشفية العديد من الأناشيد نذكر منها "نشيد كشافة الرجاء ونشيد كشافة الإقبال ونشيد كشافة الصباح وغيرها"... ولكن حماسه وغيرته على وطنه كانت تدفعه إلى مخاطبة الأطفال بألفاظ ومعان تفوق عقولهم، وبأسلوب إلزامي وهو أمر لا يستسيغه الأطفال، فكان وكأنه يخاطب الكبار لا الأطفال الصغار.

ومن الرواد الأوائل لشعر الأطفال في الجزائر في هذه الفترة أيضا: محمد الصالح رمضان الذي أبلى البلاء الحسن في معركة كفاح الجهل والأمية ونشر التعليم طوال أعوام، فكان يدرس بإحدى المدارس بالغرب الجزائري فألزمته الحاجة لبعض الأناشيد لتلاميذه[23].

وللأسف ظلت هذه المقطوعات الشعرية القليلة مخطوطة لم تنل شرف الطباعة والتحقيق، ويمكن الإشارة هنا إلى أن الركود الذي عرفه شعر الأطفال في بلادنا في هذه الفترة كان لانشغال الشعراء بالثورة وتمجيدها والإشادة بها، وبعد مرحلة الريادة التي قادها رجال وطنيون أعدّتهم جمعية العلماء المسلمين وعلى رأسها عبد الحميد بن باديس، تمحور شعارهم حول القضايا الوطنية عن طريق النشء لترسيخ فكرة الجزائر الإسلامية العربية الحرة، وبعد استقلال الجزائر جاء فريق آخر من الشعراء ورفعوا لواء شعر الطفولة.

### 3-2 مرحلة ما بعد الاستقلال/ التطور:

عرف شعر الأطفال ركودا في الساحة الأدبية الجزائرية بعد الاستقلال مباشرة "فمعظم شعراء تلك الفترة كانوا منشغلين بالقضايا المهمة والمستعجلة فانصرفوا عن الأطفال إلى الكبار، فتحدثوا عن الثورة وآلامها، وعن الحرب وجراحها وعن الاستقلال ومتطلباته وعن الإنسان وقضاياه المختلفة

فلا نعثر عند هؤلاء في تلك لفترة أي اهتمام بالطفل وشؤونه"[24]، فالتغني بأمجاد ها كان همّهم الوحيد "ومع بداية السبعينيات بدأ الاهتمام واضحا بأدب لطفل عموما وبالشعر خصوصا"[25] مع ظهور مجلة "همزة وصل" التي كانت بداية لنشاط شعر الأطفال من جديد "وفي أواخر السبعينيات شعر بعض الشعراء بالحاجة الماسة إلى وضع مجموعات شعرية للنّاشئين تطبع وتوزّع في كتيبات، وبالفعل نشطت حركة التأليف الإبداعي للأطفال والفتيان ولا سيما في مجال الشعر، وعقد العزم على إنشاء قسم خاص بمنشورات الأطفال"[26]، وتم إنشاؤه سنة 1982م على مستوى مديرية النشر بالمؤسسة الوطنية للكتاب[27] وسرعان ما انطفأ نوره لأسباب عدّة أهمها: المتاعب المادية والمصاعب التجارية.

وبمطلع الثمانينيات تم نشر عدد من المجموعات الشعرية فكان ذلك بمثابة قفزة في مسار تطوّر هذا اللون من الشعراء إذا ما قورن بسنوات الجمود السابقة وقد افتتح حركة النشر هذه عبد الكريم علجي المعروف بجمال الطاهري -رحمه الله- بنشره أول مجموعة شعرية للأطفال بعد الاستقلال سنة 1980م بعنوان "نفح الياسمين" وتلتها مجموعات عديدة منها ما يندرج ضمن سلسلة "شموع" الصادرة عن قسم منشورات الأطفال بالمؤسسة الوطنية للكتاب، ومنها الصادرة عن دور نشر مختلفة وقد خصص شعراء سلسلة "شموع" مجموعاتهم للشباب، إذ نجد عليها مكتوب "أناشيد وقصائد للشباب" غير العنوان والمضمون موجه للأطفال لا الشباب وكأنهم يقولون قصائد موجهة لشباب المستقبل.

ويوضح هذا الجدول الآتي أهم المجموعات الشعرية المنشورة للأطفال ما بين (1980م_1993م)[28]:

| الشاعر | المجموعة الشعرية | سنة النشر | دار النشر |
|---|---|---|---|
| جمال الطاهري | نفح الياسمين | 1980م | مطبعة البعث–قسنطينة– |
| محمد الأخضر السائحي | أناشيد النصر | 1983م | المؤسسة الوطنية للكتاب |
| محمد الأخضر السائحي | ديوان الأطفال | 1983م | دار الكتب الجزائرية |
| مصطفى محمد الغماري | الفرحة الخضراء | 1983م | المؤسسة الوطنية للكتاب |
| مصطفى محمد الغماري | حديقة الأشجار | دون تاريخ | دار الشهاب |
| سليمان جوادي | ويأتي الربيع | 1984م | المؤسسة الوطنية للكتاب "سلسلة شموع" |
| الشافعي السنوسي | أناشيد الأشبال | 1985م | المؤسسة الوطنية للكتاب |
| محمد ناصر | البراعم الندية | 1985م | المؤسسة الوطنية للكتاب |
| بوزيد حرز الله | حديث الفصول | 1986م | المؤسسة الوطنية للكتاب |
| يحي مسعود | نسمات | 1986م | المؤسسة الوطنية للكتاب |
| محمد الأخضر السائحي | نحن الأطفال | 1989م | المؤسسة الوطنية للكتاب |
| جمال الطاهري | الزهور | الجزء(1-2)1991م<br>الجزء(3) دون تاريخ<br>الجزء(4) 1992م | دار الحضارة المدية |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | الجزء(5) 1993م | |
| جمال الطاهري | الدجاجة المخدوعة (مسرحية شعرية) | 1992م | دار الحضارة المدية |
| خضر بدور | أنغام الطفولة(جزئين) | الجزء(1) 1992م<br>الجزء(2)1992م | المؤسسة الوطنية للكتاب دار الهدى |

وبهذه الجهود بدأت ترتسم معالم تجربة جزائرية شعرية للأطفال، وبداية تحوّل جديدة في مجال شعر الأطفال. وما تكاد تمضي هذه الفترة حتى تأتي فترة أخرى تهز تاريخ الجزائر وشعر الأطفال خاصة من جديد، فحاول مجموعة من الشعراء رفع اللواء بإصدارهم لبعض المجموعات الشعرية ليحاولوا من خلالها بعث السعادة في نفوس الناشئة، فحاولوا أن يفتحوا أعين الأطفال على التطلع إلى غد أفضل، ويعزّزوا لديهم حبّ الوطن والانتماء إليه، والافتخار بأمجاد الجزائر وتربيتهم على القيم الإيجابية والأخلاق الأصيلة كما فعل سابقيهم.

ويوضح الجدول الآتي ذلك:

| الشاعر | المجموعة الشعرية | سنة النشر | دار النشر |
|---|---|---|---|
| ليلى لعوير | أناشيد على عزف الصغار | 1998م | دار الهدى–عين مليلة– |
| ناصر لوحيشي | رجاء | 2000م | دار القلم–الجزائر– |
| حسن داوس | أهازيج الفرح | 2000م | مطبعة الوفاء–سطيف– |

| | | | |
|---|---|---|---|
| بوزيد حرز الله | علمتني بلادي وهي نفسها "حديث الفصول" | 2003م | منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين. |
| ناصر معماش | أناشيد العلم والأمل وروضة التلميذ | 2004م | البدر للنشر والتوزيع. |

## 4- موضوعات شعر الأطفال في الجزائر:

إن الموضوع الشعري ينطلق من اهتمامات الأطفال وميولاتهم لأنه مستنبط من حياتهم ولعبهم ونظرتهم وتطلعاتهم، وهذا ما يدفع الشاعر ويجبره بأن يكون على وعي بما يقوله للأطفال، فلا بد عليه أن يعيش عالمهم ويترعرع معهم حتى يكون منصفا في حقهم صادقا في دعوتهم، وأن ينطلق من أسس موضوعية تناسب مختلف المراحل التي يمرّون بها خصوصا أن" عالم الطفل متحرك مشحون بالعواطف المتغيرة باستمرار، لأن من سمات الطفولة التغيّر المستمر، وعدم الثبات على رأي واحد، والميل إلى المثير والمدهش والمرفه والمسلي والمغذي في نفس الوقت"[29]. ولأن شعر الشعراء الرواد كان متمحورا أساسا حول الوطن، الذي كان أسير سلاسل الاستعمار الغاشم، مما جعل الشعراء يبدؤون موضوعاتهم به محاولين من تلك الأشعار استنهاض الهمم لفك أسر الوطن وتحريره.

### 4-1 موضوعات مرحلة الريادة:

#### 4-1-1 الموضوعات الوطنية:

الوطن هو أكثر حضورا لدى الشاعر الجزائري، وذلك راجع إلى الظروف السياسية التي كانت تعيشها الجزائر في فترة الثلاثينيات والأربعينيات حتى اندلا ع الثورة التحريرية، فرأى الشاعر أنه لا بد من غرس مشاعر الانتماء لهذا الوطن في قلوب النشء وتمجيده وحبه.

ولم يهمل هؤلاء الشعراء تاريخ الجزائر وماضيها، فتغنوا "بالوطن في صورته الماضية، وطن

الأسلاف والمآثر، واصطبغت أشعارهم في هذا المجال بصبغة الحنين إلى الماضي، وحبّ تصويره والزّهو به لينفخوا في الأجيال الصاعدة الأنفة والكبرياء، كي يعيدوا ما سلف من أمجاد وانتصارات"[30]، ومن الشعراء الذين كتبوا في الوطن الشاعر خضر بدور حيث يقول:

وَطَنِي بَحْرٌ وَطَنِي سِحْرٌ
وَطَنِي سَمَاءٌ بِالأَنْوَارُ
وَطَنِيْ ظِلاَلٌ وَطَنِي جَمَالٌ
وَطَنِي رِيَاضٌ لِلأَطْيَارِ
مَا أَحْلاَهُ مَا أَغْلاَهُ
شَمْسُهُ تُشْرِقُ بِالأَنْوَارِ[31]

كما حرك جمال الوطن الشاعر سليمان جوادي فقال:

فَجَمَالُكِ هَذَا أَلْهَمَنِي دَورُ الأَشْعَارِ فَأُلْهِمَت
أَهْوَاكِ جِبَالاً شَامِخَة فِيهَا الإِقْدَامُ تَعَلَّمَت
أَهْوَاكِ سُهُولاً مُزْهِرَةً وَحُقُولاً تَضْحَكُ أَنْ جَلَت
أَهْوَاكِ رِمَالاً أَهْدَتْنِي سِرَّ الإِبْدَاعِ فَأَبْدَعَت[32]

ويتغنى محمد ناصر بألوان العلم الوطني كونه يمثل الهوية الوطنية الجزائرية فيقول:

أَفْدِي اِخضَرَارِكِ فَهُو رَمْزٌ أَحْمِي اِحمِرَارَكِ فَهُو يَعْنِي
مَسِيرَتِي ثَورَتِيْ
وَهِلاَلَكِ الوضَاءُ رَمْزُ عُرُوبَتِيْ والنَّجمَة العَلْيَاءُ رَمْزُ عَقِيدَتِي

نفديك يا رمز الجزائر يا علم[33]

### 4-1-2 الموضوعات الدينية:

يعتبر الدين وسيلة من الوسائل المهمة التي تسهم في تربية الطفل على المبادئ الإسلامية وتأصلها فيه وتقريب معنى الإيمان من مخيلته، ولعل الشاعر جمال الطاهري من أكثر الشعراء تناولا للموضوعات الدينية يقول:

أُنظُـــر لِـــذِي شَـــجَرة تَختَـــــــالُ مُزْدَهِـــــــرَة
تَحْكِـــي بِهَـــا الثَمـــرَة عَـــن حُسْـــنِ خَلْـــقِ الله
والخَلْـــقُ فِي ذَا الكَـــونِ قَـــدْ أَبْـــدَعَت فِي الفَـــنِ
تَشْدُو وَتَحكِي عَن حُسنِ خَلقِ الله[34]

كما نجد محمد الأخضر السائحي يأمر الطفل بالحفاظ على الصلاة فيقول:

حَـــافِظ عَلَـــى الصَّـــلاَةِ فِي سَـــــائِرِ الأَوقَـــــاتِ
فَهِـــيَ عَلَـــى الـــدَوَامِ قَاعِـــــــدَة الإِسْـــــــلاَم
فُـــرِض عَلَـــى العِبَـــادِ فِي سَـــــائِرِ الـــــبِلاَدِ
تَارِكَهَـــــا كَـــــالمجْرِم يُعَـــدُ غَـــيرُ مُسْـــلِم[35]

أما ناصر معماش فقد أشار إلى صلاة الجمعة وهو يتحدث بلسان الطفل فيقول:

بِرُفْقَـــةِ أَصـــحَابِي أَذْهَـــــــبُ للصَـــــــلاَةِ
أُصَـــلِي للوَهَـــابِ إِلَـــــــهِ السَـــــمَواتِ[36]

### 4-1-3 الموضوعات التعليمية التربوية:

لا تتطور الأمم إلا بالعلم، هذا ما تفطن إليه الشعراء، فحفزوا الأطفال على الجد في طلب العلم والاجتهاد في ذلك يقول محمد العابد الجلالي:

بِالاجْتِهَـــــادِ اِنْتَصَـــــرْنَ وَبـــــــالعُلُومِ وَالعَمَـــــــلِ
نَـــــذهَبُ كالنَّحـــــلِ إلى زَهْـــــرِ العُلُـــــومِ والعُـــــلاَ
نَأخُـــذُ مِنـــهُ مَـــا حَـــلاَ وِلْجَمِيـــعِ مَـــا حَصَـــل[37]

ونجد محمد الصالح رمضان يدعو الطفل إلى ممارسة الرياضة لما فيها من فائدة على جسمه امتدادا لمقولة عمر بن الخطاب الشهيرة " علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل" فيقول:

هَلُّـــــــمَ للرِيَاضَـــــــةِ يَـــــا مَعْشَـــــرَ الشَّـــــبَابِ
فَغَـــــــن الاستراضـــــــة تُـــــــذَلِلُ الصِّـــــــعَابِ

نُرَوضُ البَدَنِ
لِتَذكُ الفِطَنِ
فَنَخْدمُ الوَطَنَ
بِالرُوحِ وَالبَدَنِ

تَعَلَّـــــمِ السِّـــــبَاحَةِ وَأَضْـــــرِب اللَّعِـــــبِ
تَنَـــــل بِهَـــــا اِسْـــــتِرَاحة تَقِـــــي مِـــــنَ الوَصَـــــبِ

وَكُـرَةِ القَـدَمِ
تُعَلـمُ النَّظَـمِ
وَعَـالِي الهِمَمِ
وَتَدفَعُ السَّأْمَ[38]

### 4-1-4 الموضوعات الترفيهية:

الطفل بحاجة إلى ما يدخل المسرّة عليه ويروّح على نفسه كحاجته للغذاء والتربية والتعليم...وقد كان محمد العابد الجلالي رائدا في ذلك حيث خص الفتاة الجزائرية بأنشودة بعنوان" القفز على الحبل" أو "أرينا الغزال" وفيها يقول:

أَرِينَـــــــا الغَـــــــزَالاَ يَجُـــــــوبُ الـــــــتِلاَلَ
بِصَـــــــبْرٍ تَـــــــوَالَى لِـــــــرَوعِ جَفَـــــــل[39]

وخصّص محمد الصالح رمضان أنشودتين في ديوانه "ألحان الفتوة" لهذا الموضوع وهما: "نار المخيم" و"المائدة"، أين تجتمع التسلية مع إعمال العقل وإثراء الفكر بحضور النكت والأحاجي فيقول:

قَـــدْ حَـــلاَ لي السَّـــمَر تَحـــتَ ضَـــوءِ القَمَـــر
والرِفَـــــاقِ في اِتِفَـــــاق لِلسَّـــــــــــــــــــهَرِ
حَـــولَ نَـــارٍ زَهَـــت لِلسَّـــــــمَاءِ اِعْتَلَـــــت
كَـــم أَحَـــاجٍ بَـــدَت بأَرعَـــــاتِ النُكَـــــت
حَبَّـــــذَا حَبَّـــــذَاكَ السَّـــــــــــــــــمَر[40]

يمكننا القول في القصائد الموجهة للأطفال في مرحلة ما قبل الاستقلال أن الموضوعات الوطنية أخذت القسط الأكبر مقارنة مع الموضوعات الأخرى التي كانت نسبتها قليلة لأن الشاعر بصدد إثبات الهوية العربية الإسلامية الجزائرية.

### 4-2 موضوعات مرحلة الإبداع:

تنوعت موضوعات الأطفال في هذه المرحلة، على عكس مرحلة الروّاد، حيث نجد الشعراء خاضوا، في كل ما ظهر لهم مناسبا وملائما لعالم الطفل، ومسايرا له فتميزت أشعارهم بالثراء، من حيث الموضوعات والمضامين، وتعددت بين الطبيعة والعلم والأسرة والمجتمع...

### 4-2-1 موضوعات الطبيعة:

تعتبر الطبيعة فضاءا رحبا واسعا للطفل، حيث يجد فيها الحرية في ممارسة ألعابه وحركاته المتنوعة الممتعة، ما جعل الشعراء يهتمون بها ويدعونهم للمحافظة عليها، وخصّ السائحي الكبير صحراءنا الواسعة بأنشودة تغنى فيها بالواحة وجمالها الفتّان يقول:

كَالجَنَّـــــــةِ الفَيْحَـــــــاء ... فِي وَسَـــــطِ الصَّـــــحْرَاء
وَالنَّخِـــل يَبْـــدُو مِـــن بَعِيـــدٍ ... يَسْـــبِي بِطَلعِـــهِ النَّضِـــيدِ
عُرجُونُـــــــه الجَمِيـــــــل ... عَـــــن جِذْعِـــــهِ يَمِيـــــل
مِـــــنْ تَحتِـــــهِ السَـــــوَاقِي ... بِمَائِهَـــــــا الرَقْـــــــرَاقِ
يَـــــا وَاحَـــــةِ البَـــــرَارِي ... يَـــــا جَنّـــــة فِي النَّـــــارِ
مَـــــا أَنْـــــتِ إِلَّا رَاحَـــــة ... وَأَنْ دَعَـــــوكَ وَاحَـــــة[41]

تطرق بوزيد حرز الله إلى موضوع الشجرة لما فيها من فوائد إذ كانت بمثابة الأم للثوار حيث كانت تحصنهم وتحميهم من العدوّ فقال:

مَـــا أَرْوَعَ حُسْـــنُكِ يَـــا شَـــجَرَة ... مَـــا أَعْظَـــمَ نَفْعَـــكِ يَـــا شَـــجَرَة
أَغْصَـــــانُكِ تَبْـــــدُو لَوحَـــــةٍ ... تَـــــدعُونَا تَمْنحُنَـــــا الرَّاحَـــــة
بِـــــالأَمْسِ وَقْفَـــــة مُسَـــــانِدة ... وَمَـــــعَ الثُّـــــوَار مُجَاهِـــــدَة
أَفْنَانُـــــكِ خَبَّـــــأت الجُنْـــــدَا ... قَسَـــمًا سَـــأَعِيشُ لَـــكِ العَبـــدَا[42]

### 4-2-2 موضوعات التربية والتعليم:

أهم فترة يقضيها الطفل هي فترة المدسة لذا" يهتم الشعراء بالحديث عن دور المدرسة في تنشئة الطفل وتعليمه، ويسعون إلى تدعيم علاقة الطفل بالمدرسة وتأكيد ارتباطه وتعلقه بها باعتبارها

بيته الثاني الذي قضى فيه شطرا غير قليل من عمره"[43] ونجد محمد الأخضر السائحي له أنشودة مشهورة "المدرسة" من منا لم يحفظها، والتي ترسم صورة المدرسة وتقربها من التلميذ ما يزيد في حبه وتعلّقه بها أكثر فيقول:

مَدرَسَـــتِي الحَبِيبَـــة مِـــنْ مَنـــزِلِي قَرِيبَـــة
أَحْبَبتُهِـــا مِـــن قَلْـــبِي لأَنَّ فِيْهَـــا صـــحبي
أَغـــدُو بِهَـــا طَبِيبًـــا أَو كَاتِبًـــا أَدِيبًـــا
أَو رَجُـــلاً عَظِيمًـــا مُثَقَفًـــا حَكِيمًـــا[44]

## 4-2-3 موضوعات الأسرة:

تعتبر الأسرة العمود الفقري للطفل كونها أهمّ محيط يعيش ويترعرع فيه وبالتالي يكون التفاعل قويا بينه وبين أفراد أسرته، واهتم الخطاب الشعري الموجه للطفل الجزائري بالأسرة وبأفرادها اهتماما بالغا، حاول الشعراء من خلاله تدعيم أواصر المحبة والترابط بين الطفل وأسرته، أخذته بذلك الأم حيزا كبير نظرا لدورها في تربية الطفل ولحبها غير المحدود وحنانها الدافق كل هذا جعل الشعراء يركزون على الأم حتى يرسموا صورتها المشرقة في خيال الصغار، يقول جمال الطاهري:

بَســـــــــمَة مَامَـــــــــا نِعـــــــمَ البَسْـــــــمَة
فِيهَـــــــــا الصِّـــــــــدقُ مِنهَـــــــا الرّحمَـــــــة
بَســـــــــمَة مَامَـــــــــا فِيهَـــــــا الحُـــــــبُ
وَلَهَـــــــــا دَومًـــــــــا يَـــــــرِنُ القَلْـــــــبُ
بَســـــــــمَةُ مَامَـــــــــا أَلْـــــــــفُ دَوَاء
وَهِـــــــــيَ لِـــــــــدَائِي خَيْـــــــــرُ دَوَاء[45]

اتخذ السائحي من عيد الأم مناسبة، فتحدث على لسان طفل وقد عاد إلى أيام صباه، وهو بجانب أمه، ويتحدث إليها:

كَـــمْ تَألَمَـــت لأِجْلِـــي ... فِي اللَّيـــــلِ الحَالِكـــــاَت
وَسَـــهِرَتْ اللَّيْـــلَ تَبكِـــي ... حِـــينَ أَغْـــدُو في سُـــبَاتِي
وَتَلَقَيـــــتُ دُمُـــــوعِي ... وَتَلَقَيْـــــتُ شَـــــكَاتِي
وَمَسَـحْتُ الهَـمَ مِـن قَلْـبِي ... فَغَابَـــــت حَسَـــــرَاتِي
أَنْـــتِ أُنْـــسٌ، أَنْـــتِ نُـــورٌ ... سَـــــاطِعٌ فِي الظُلُمَـــــات
أَنْـــتِ دُنْيَـــا مِـــن جَمَـــالٍ ... وَحَنَـــــــانٍ وَهِبَـــــات
أَنْـــتِ نَبْـــعُ الخَـــيْرِ فِي الأَرضِ ... وأَصـــــلِ المكرَمَـــــات[46]

نلاحظ أن حضور الأسرة كان بارزا في هذه المرحلة، وذلك بهدف تمتين العلاقات الأسرية وتقديم القيم التربوية كاحترام الوالدين وتقدير تعبهما من أجل الأبناء.

### 4-2-4 موضوعات المجتمع:

يعد المجتمع ينمو الطفل الوسط أو المكان الذي ويعيش في فضاءه، ولا بد من معرفته لذا اهتم الشعراء به، وهناك منهم من ربط بين العمل والوطن فهذا "جمال الطاهري" يدعو إلى العمل ويزرع حبه للطفل وينبذ الكسل وعدم تضييع الوقت، لأن الوطن بحاجة للعمل الدائم كي يتقدّم ويتطوّر ويزدهر فيقول:

أَيُهَـــــا الرَاقِـــــدُونَ ... ضَـــــاقَ دَرعُ الـــوَطَن
أَيُهَـــــا القَاعِـــــدُونَ ... لاَ يَنَـــــامُ الـــــزَمَن
مَـــــا أَفَـــــادَ الرُقَـــــادُ ... غَيْـــرَ جَلْـــبِ الكَسَـــاد

هَـــــل تَـــــراكُم جَمَـــــاد مَـــنْ سَـــيُعَلِي الـــوَطَن[47]

التفت السائحي الصغير إلى الفتاة ودعاها إلى العمل والجد لتكون يدا واحدة للرجل فتقف إلى جانبه وتعينه فقال:

يَافَتَـــــاتِي لِلعُـــــلاَ والعَمَـــــل اِعمَلِـــــي كُـــــلَ صَـــــبَاح

بِسُـــــــــرُورٍ ونَجَـــــــــاحٍ لِبِنَـــاءِ الَمَجْـــد، مَجَـــد الخَالِـــدِين

أَنْـــتَ رَمْـــزٌ لِجمِيـــعِ العَـــامِلِين وَشُـــــعَاعٌ فِي رُبَى المســـــتَقْبَل[48]

رغم أن هذه الخطابات الشعرية كانت مقتصرة في حديثها على بعض السلوكيات المحبذة في المجتمع والتي ينبغي أن يتعودها الطفل إلا أن الشعراء حاولوا من خلال تعميق فكرة العمل وقيمته ومدى ارتباطه بتقدم وازدهار الوطن. لقد كانت مرحلة الإبداع حافلة بالعديد من الموضوعات المختلفة والمتعددة الهادفة، في حين أدت الظروف التي عاشها الروّاد في المرحلة الأولى إلى حصر اهتماماتهم على الموضوعات المتعلقة بالوطن والدفاع عنه وتحريره.

**خاتمة:**

خلص البحث إلى النتائج الآتية:

– يتّسم الشّعر الموجّه للأطفال بخصوصيات تضبط المبدعين والدارسين في هذا المجال، وتجعلهم في حالة وعي بالمراحل العمرية التي يمرّ بها الأطفال، والموضوعات التي يتجاوب معها هؤلاء، بالإضافة إلى الاعتبارات التربوية والنّفسية، وهذا لا يعني التّضحية بالأسس والمقوّمات الجمالية، فالشّعر الموجّه للأطفال عمل فنّي جمالي بالدّرجة الأولى قبل أن يكون عملا تربَويا تعليميًا.

– عرف شعر الأطفال ركودا في الساحة الأدبية الجزائرية بعد الاستقلال مباشرة، لأن الشعراء كانوا منشغلين بقضايا الثورة وآلامها.

– حضور الأسرة كان بارزا في مرحلة الإبداع، وذلك بهدف تمتين العلاقات الأسرية وتقديم القيم

التربوية كاحترام الوالدين وتقدير تعبهما من أجل الأبناء.

- اهتمام الشاعر الجزائري بالوطن

## الهوامش والإحالات:

[1]_ عبد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1984م، ص99.

[2]_ أحمد علي كنعان: الطفولة في الشعر العربي والعالمي، دار الفكر، دمشق، ط1، 1995م، ص160.

[3]_ سعيد أحمد حسن: أدب الأطفال ومكتباتهم، مؤسسة الشرق، عمان، الأردن، ط1، 1984م، ص85.

[4]_ المرجع السابق، ص99.

[5]_ محمد قرانيا: قصائد الأطفال في سوريا، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003، ص29.

[6]_ عثمان حشلاف: الصورة والرمز في الشعر العربي بأقطار المغرب العربي، أطروحة دكتوراه مخطوط الجزائر، 1992م، ص27.

[7]_ ينظر: مجموعة من الكتاب...سليمان العيسى، دار طلاس، دمشق، 1984م، ص203.

[8]_ سليمة عكروش: صورة الطفولة في الشعر العربي المعاصر، دار هومة للطبع والنشر، الجزائر، ط1، 2002م، ص18_19.

[9]_ مجموعة من الكتاب، مع سليمان العيسى، دار طلاس، دمشق، 1984م، ص203_204.

[10]_ محمد مرتاض: من قضايا أدب الأطفال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م، ص62.

[11]_ أحمد علي كنعان: الطفولة في الشعر العربي العالمي، دار الفكر، دمشق، ط1، 1995م، ص176.

[12]_أنور الجندي، كامل الكيلاني في مرآة التاريخ: مطبعة الكيلاني الصغير، القاهرة، ط1، 1965م، ص354.

[13]-خروفة براك: شعر الأطفال والفتيان في الجزائر-رسالة ماجستير - مخطوط جامعة باجي مختار عنابة، 2002م، ص32.

[14]- عايدة بومنجل: شعر الأطفال في الجزائر -دراسة- صدر عن وزارة الثقافة، 2007،الجزائر، ص24.

[15]- صالح خرفي: الشعر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية، الجزائر، د. تط،1984م، ص33.

[16]- محمد الطيب العلوي، محمد بن العابد الجيلالي: المربي ورائد الأنشودة المدرسية للأطفال، مجلة الثقافة، الجزائر، 1995م، ص129.

[17]- انظر: المرجع السابق، ص130.

[18]-المرجع نفسه، ص130.

[19]- المرجع نفسه، ص134.

[20]- ديوان محمد العيد آل خليفة - دار الهدى عين مليلة، الجزائر، د.تط،2010م، ص53.

[21] - المصدر نفسه، ص53.

[22] - المصدر نفسه، ص55.

[23]– عائدة بومنجل: شعر الأطفال في الجزائر –دراسة– صدرت عن وزارة الثقافة، 2007م، بالجزائر، ص28 .

[24]– العيد جلولي: النص الأدبي للأطفال في الجزائر، ص147.

[25]– المرجع نفسه، ص148.

[26]– خروفة براك: شعر الأطفال والفتيان في الجزائر، ص46.

[27]– يوسف أوغليسي "تجربة الكتابة الشعرية للأطفال في الجزائر" مجلة آمال، العدد 2، 2007، ص15.

[28] – العيد جلولي: النص الأدبي للأطفال في الجزائر، ص137.

[29]– مصطفى رمضاني: خصائص مسرح الطفل ومكوناته، مجلة المشكاة، المغرب، العدد 18، 1994، ص17.

[30]– خروفة براك: شعر الأطفال والفتيان في الجزائر، ص129.

[31]– خضر بدور: روضة الأناشيد، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، 1992م، ص5.

[32]– سليمان جوادي: ويأتي الربيع، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، 1984م، ص4.

[33]– محمد ناصر: البراعم الندية، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، 1985م، ص7.

[34]– جمال الطاهري: الزهور الجزء 5، ص3.

[35]– محمد الأخضر السائحي: ديوان الأطفال، دار الكتاب الجزائري، ط2، 1990م، ص7.

[36]– ناصر معماش: أناشيد للعلم والأمل، البدر للنشر والتوزيع، 2004م، ص7.

[37]– محمد العابد الجيلالي: الأناشيد المدرسية لأبناء وبنات المدارس الجزائرية، المطبعة التونسية، ط1، 1939م، ص:4.

[38]– محمد الصالح رمضان: ألحان الفتوة، مطبعة ابن خلدون، دار الكتاب الجزائري، ط1+2، 1953-1994م، ص32.

[39]– محمد الطيب العلوي: محمد العابد الجيلالي المربي ورائد الأنشودة المدرسية للأطفال، ص130_131.

[40]– المصدر السابق، ص38.

[41]– السائحي الكبير: ديوان الأطفال، ص26.

[42]– بوزيد حرز الله: علمتني بلادي، من اتحاد الكتاب الجزائريين، ط1،2003م، ص27.

[43]– فوزي عيسى: أدب الأطفال، ص23.

[44]– محمد الأخضر السائحي: ديوان الأطفال، ص38.

[45]– جمال الطاهري: نفح الياسمين، ص56.

[46]– ناصر معماش: أناشيد للعلم والأهل، ص22.

[47]– جمال الطاهري: الزهور، الجزء 2، ص11.

[48]– محمد الأخضر عبد القادر السائحي: ديوان نحن الأطفال، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، 1989م، ص44.

## قائمة المصادر والمراجع:

1 – أحمد علي كنعان: الطفولة في الشعر العربي العالمي، دار الفكر، دمشق، ط1، 1995م.

2 – بوزيد حرز الله: علمتني بلادي، من اتحاد الكتاب الجزائريين، ط1، 2003م.
3– خروفة براك: شعر الأطفال والفتيان في الجزائر–رسالة ماجستير– مخطوط جامعة باجي مختار عنابة، 2002م.
4– مصطفى رمضاني: خصائص مسرح الطفل ومكوناته، مجلة المشكاة، المغرب، العدد 18، 1994.
5– أنور الجندي، كامل الكيلاني في مرآة التاريخ: مطبعة الكيلاني الصغير، القاهرة، ط1، 1965م.
6 – سعيد أحمد حسن: أدب الأطفال ومكتباتهم، مؤسسة الشرق، عمان، الأردن، ط1، 1984م.
7 – عبد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1984م.
8 – محمد قرانيا: قصائد الأطفال في سوريا، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003،ص29.
9 – محمد مرتاض: من قضايا أدب الأطفال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م.
10 – العيد جلولي: النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر، صدر عن وزارة الثقافة، 2008م.
11 – خضر بدور: روضة الأناشيد، المؤسسة الوطنية للكتاب،ط1، 1992م.
12 – عثمان حشلاف: الصورة والرمز في الشعر العربي بأقطار المغرب العربي، أطروحة دكتوراه، مخطوط، الجزائر، 1992م.
13 – يوسف أوغليسي: "تجربة الكتابة الشعرية للأطفال في الجزائر "مجلة آمال، العدد 2، 2007.
14 – ديوان محمد العيد آل خليفة– دار الهدى عين مليلة، الجزائر، د.تط،2010م.
15 – سليمة عكروش: صورة الطفولة في الشعر العربي المعاصر، دار هومة للطبع والنشر، الجزائر، ط1، 2002م،.
16 – سليمان جوادي: ويأتي الربيع، المؤسسة الوطنية للكتاب،ط1، 1984م.
17 – صالح خرفي: الشعر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية، الجزائر، د. تط،1984م.
18– عايدة بومنجل: شعر الأطفال في الجزائر –دراسة– صدر عن وزارة الثقافة، 2007، الجزائر.
19– محمد الأخضر السائحي: ديوان الأطفال، دار الكتاب الجزائري، ط2، 1990م.
20 – مجموعة من الكتاب...سليمان العيسى، دار طلاس، دمشق، 1984م.
21 – محمد الأخضر عبد القادر السائحي: ديوان نحن الأطفال، المؤسسة الوطنية للكتاب،ط1، 1989م.
22 – محمد الصالح رمضان: ألحان الفتوة، مطبعة ابن خلدون، دار الكتاب الجزائري، ط1+2، 1953– 1994م.
23 – محمد الطيب العلوي، محمد بن العابد الجيلالي: المربي ورائد الأنشودة المدرسية للأطفال، مجلة الثقافة، الجزائر، 1995م.
24 – محمد العابد الجيلالي: الأناشيد المدرسية لأبناء وبنات المدارس الجزائرية، المطبعة التونسية، ط1، 1939م.
25 – محمد ناصر: البراعم الندية، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، 1985م.
26 – ناصر معماش: أناشيد للعلم والأمل، البدر للنشر والتوزيع، 2004م.